

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

رعيته العافية ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتى يستعلى أمرك بالعز والقوة والتوفيق إنه قريب مجيب وكروا أن طاهرا لما عهد إلى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع أمره حتى بلغ المأمون فدعا به وقرئ عليه فقال ما بقى أبو الطيب يعنى طاهرا شيئا من أمر الدين والدنيا والتدبير والرأى والسياسة وإصلاح الملك والرعية وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة إلا وقد أحكمه وأوصى به وتقدم وأمر أن يكتب بذلك إلى جميع العمال في نواحي الأعمال .

132 - خطبة عبد الله بن طاهر .

خطب عبد الله بن طاهر الناس وقد تيسر لقتال الخوارج فقال .

إنكم فئة الله المجاهدون عن حقه الذابون عن دينه الذائدون عن محارمة الداعون إلى ما أمر به من الاعتصام بحبله والطاعة لولاه أمره الذين جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين فاستنجزوا موعود الله ونصره بمجاهدة عدوه وأهل معصيته الذين أشرو وتمردوا وشقوا العصا وفارقوا الجماعة ومرقوا من الدين وسعوا في الأرض فسادا فإنه يقول تبارك وتعالى (إن تنصروا الله ينصركم